

المجلس 3 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج مهام العلم

1441 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصول ومهما واهشهد ان لا اله الا الله حقا واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - [00:00:00](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول - [00:00:20](#) حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمن يرحمهم الرحمن ارحموا من - [00:00:40](#) في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين. في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل يقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهام العلم باقراء اصول المتنون - [00:01:00](#)

معانيها الكلية ومقاصدها الجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون يطلع منه منتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب السادس من برنامج مهام العلم في - [00:01:20](#) سنة الحادية عشرة احدى واربعين واربعمائة والف. وهو كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة. المعروف شهرة بالعقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام الحراني ابن ابن تيمية - [00:01:40](#)

الحفيد رحمة الله. المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعين. وقد انتهى بنا البيان الى الفصل من كتابه بالصحابة رضي الله عنهم واوله ومن اصول اهل السنة والجماعة سالمة قلوبهم والستنهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر ما ذكر. وبيانه ان المصنف ذكر من اصول اهل السنة - [00:02:00](#)

والجماعة سالمة قلوبهم والستنهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ممثليين ما ثبت لهم من الفضائل في الكتاب والسنة فيقبلون ما فيهما من فضائلهم ومراتبهم ويقررون بما لهم من الخصائص والمزايا. ويفضلون من انفق من قبل الفتح. وهو صلح الحديبية - [00:02:30](#)

على من وقاتل على من انفق بعده وقاتل. ويقدمون اهل بدر وان الله قال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. متفق عليه من حديث علي رضي الله - [00:03:00](#)

عنه وانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. وهم اهل بيعة الرضوان عام الحديبية ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة المبشرين بها. وهم الخلفاء - [00:03:20](#)

اربعة وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وطلحة بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح وسعید بن زید رضي الله عنهم وخص هؤلاء باسم العشرة المبشرين لمجيء بشارتهم في حديث واحد. وخص هؤلاء باسم العشرة - [00:03:41](#) المبشرين بمجيء بشارتهم بالجنة في حديث واحد. ويعتقد اهل السنة ان ترتيب الخلفاء الاربعة في الفضل كترتيبهم في الخلافة فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه وفي المفاضلة بين عثمان وعلي رضي الله عنهم خلاف قديم ثم - [00:04:10](#)

استقر الامر عند اهل السنة على تقديم عثمان على علي رضي الله عنهم. فصاروا في فظلهم نسقاً كترتيب الخلافة ثم ذكر المصنف ان المفاضلة بين عثمان وعلي رضي الله عنهم ليست من الاصول التي - 00:04:40

قالوا فيها المخالف. وانما التظليل فيما يتعلق بترتيبهما في الخلافة. فالاحق ومنهما عثمان ثم علي رضي الله عنهم. فيكون ترتيبهم في الفضل وترتيبهم هم في الخلافة على حد سواء. الا ان الفضل كان فيه خلاف قديم ثم استقر - 00:05:04

على تقديم عثمان على علي. واما الخلافة فالصحاباة مجتمعون على تقديم عثمان رضي الله عنه على علي رضي الله عنه في الخلافة فصاروا مرتدين فضلاً وخلافة بالترتيب المشهور فمقدمهم ابو بكر ثم - 00:05:34

عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم. قال المصنف ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الائمة فهو اضل من حمار اهله. بياناً لسوء حاله وشدة ضلاله وذلك لامرین احدهما ان خلافتهم وقعت اتفاقاً بين الصحابة - 00:05:54

احدهما ان خلافتهم وقعت اتفاقاً بين الصحابة والآخر ان امر الخلافة انتهى وانقضى. والآخر ان امر الخلافة انتهى وانقضى. فكانوا في تولوا فيه الخلافة وانقضى الزمان فمضى امرها بمضائهما رضي الله عنهم. ويحب اهل - 00:06:22

اهل السنة والجماعة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونه. واهل بيته في اصح الاقوال والي هم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم وزوجاته رضي الله عنهم - 00:06:47

ولما لزوجاته من مقام كريم ذكرهن المصنف فقال ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الى اخر كلامه ويتبرأ اهل السنة والجماعة من طريقة الروافض والنواصب. فان الروافض يبغضون الصحابة - 00:07:09

تسبونهم ويعظمون طائفة منهم من الله صلى الله عليه وسلم ونفر يسيراً ان بعدهم وطريقة النواصب اذية اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انهم يسبون كثيراً من الصحابة ويكرهونهم. ثم ذكر المصنف ان ما شجر بين الصحابة اي ما وقع بينهم من - 00:07:33

الخلاف وما جرى في زمانهم من فتنه يمسك عنه. فلا تجري فيه الا تجري فيه السنة قولاً تعظيمها لمقامهم وحفظاً للسنة من الوقوع فيهم بشيء مما لا يجوز ثم ذكر ان اهل السنة يقولون ان الاثار المروية في مساوى الصحابة - 00:08:03

ثلاثة اقسام فالقسم الاول ما هو كذب في نفسه ما هو كذب في نفسه؟ فلا يثبت البتة والقسم الثاني ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. هو القسم الثالث - 00:08:33

ما هو صحيح عنهم؟ ما هو صحيح عنهم؟ وهم فيه معذورون وهم فيه معذورون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون. اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون فهم بين الاجرين والاجر. ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ابداً ان احداً من الصحابة - 00:08:56

معصوم من الذنوب بل يجوز عليهم الوقوع فيها وتوجد الذنوب منهم ولكن لهم من موجبات المغفرة اليه لغيرهم؟ واذا صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات ما - 00:09:24

او غفر له بما تقدم له من سابقة حسنة في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم او ابتدأ ببلاء في الدنيا كفر به عنه ذنبه او غير ذلك من اسباب المغفرة. واذا - 00:09:44

كان هذا في الذنوب المحققة المجزوم بتصورها فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين وهم ارجى الناس في هذه الامة من قرونها بحصول المغفرة لهم من الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر - 00:10:04

المصنف ان القدر الذي ينكر من فعل بعضهم هو قليل نزد مغمور في جانب فضائلهم ومحاسنهم رضي الله عنهم وان من نظر في اخبار الصحابة وسيرهم على علم انهم خير الناس بعد الانبياء وانه لم - 00:10:24

يأتي بعد الانبياء والمرسلين احد افضل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولى وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكافئات وانواع - 00:10:44

والتأثيرات كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة. وهي موجودة فيها الى يوم القيمة ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة ان من اصول اهل السنة والجماعه التصديق بكرامات -

00:11:04

الاولياء والكرامات جمع كرامة وهي اية عظيمة لا تقترب بدعوى النبوة وهي اية عظيمة تدل على صلاح عبدي لا تقترب بدعوى النبوة والابولياء جمع ولی. والابولياء جمع ولی وهو شرعا. كل مؤمن تقي - 00:11:25

كل مؤمن تقي اما الولي في اصطلاح علماء العقيدة فهو كل مؤمن تقي غيرنبي كل مؤمن تقي غيرنبي. فالولي له معنيان. فالولي له معنيان احدهما شرعی احدهما شرعی - 00:11:56

يعلم النبي فما دونه. يعلم النبي فما دونه والآخر اصطلاحی لا يدخل فيه النبي فيختص بما دونه فيختص بمن دون والمعنى الاصطلاحی هو المراد عند الكلام على كرامات الاولياء. والمعنى الاصطلاحی هو - 00:12:26

عند الكلام على كرامات الاولياء. واحتیاج الى المعنى الاصطلاحی للتفریق بين این دلائل النبوة وكرامات الاولياء؟ واحتیاجا للمعنى الاصطلاحی للتفریق بين دلائل النبوة كرامات الاولياء وكرامات الاولياء نوعان اشار اليهما المصنف. احدهما كرامة تتعلق بانواع -

00:12:52

العلوم والمکاشفة كرامة تتعلق بانواع العلوم والمکاشفات. والآخر كرامة تتعلق انواع القدرة والتأثيرات كرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات. واهل السنة للاولياء كرامات وينزهونهم عن الخرافات. واهل السنة يثبتون للاولياء كرامات - 00:13:24

وينزهونهم عن الخرافات. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم من طريق اهل السنة والجماعه اتباع اثار رسول الله صلی الله علیه وسلم باطننا وظاهرنا. واتباع سبیل السابقین الاولین - 00:13:54

المهاجرين والانصار واتباع وصیة رسول الله صلی الله علیه وسلم حيث قال عليکم بستنی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین من بعدی تمکنوا بها وعضاوا عليها نواجد وایاکم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله. ویعلمون ان اصدق الكلام کلام الله وخير الهدی هدی محمد صلی الله علیه وسلم. فیؤثرون کلام الله - 00:14:08

غيره من کلام اصناف الناس ما يقدمون هدی محمد صلی الله علیه وسلم على هدی كل احد. ولهذا سموا اهل الكتاب والسنۃ وسموا اهل الجماعة لان الجماعة ان اجتما وضدها الفرقه وان كان لفظ الجماعة قد صار اسم لنفس القوم المجتمعین. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم والدين - 00:14:28

وهم يزدانون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطننا او ظاهرة مما لا متعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة - 00:14:46

ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة طريق اهل السنة الكلي في اخذ دینهم وان من طريقتهم اتباع اثار رسول الله صلی الله علیه وسلم وظاهرها واتباع سبیل السابقین من المهاجرين والانصار. واتباع وصیة رسول - 00:15:00

الله صلی الله علیه وسلم في التمسک بسننته وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین من بعده ومحابیة محدثات الامور لان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وانهم يعلمون ان اصدق الكلام کلام الله هو ان خیر الهدی هدی محمد صلی الله علیه وسلم. والاجل هذا - 00:15:28

ترروا کلام الله على کلام غيره وقدموا هدی رسول الله صلی الله علیه وسلم على هدی غيره فسموا اهل الكتاب والسنۃ لاخذهم بهذین الاصولین. فسموا اهل الكتاب والسنۃ لاخذهم بهذین الاصولین. وسموا اهل الجماعة لاجتماعهم لاجتماعهم عليهم. وسموا - 00:15:58

اهل الجماعة لاجتماعهم عليهم لان الجماعة هي الاجتما وضدها الفرقه ثم ذكر المصنف ان الاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم والدين. وحقيقة شرعا اتفاق مجتهد عصر اتفاق مجتهد - 00:16:28

عاصرین بعد موت النبي صلی الله علیه وسلم على حکم شرعی بعد موت النبي صلی الله علیه وسلم على حکم شرعی واهل السنۃ يزدانون بالقرآن والسنۃ والاجماع جميع ما عليه الناس من اقوال - 00:16:57

اعمال فلا يزدانون الخلق بالصور والاموال وانما يزدانون احوال الخلق بالكتاب والسنۃ والاجماع ثم ذكر المصنف ان الاجماع الذي ينضبط

هو ما كان عليه السلف الصالح. اذ بعدهم كثرا الخلاف وانتشرت الامة - 00:17:22

والسلف الصالح المرادون هنا هم الصحابة والتابعون واتباع التابعين. هم الصحابة والتابعون واتباع التابعين وهم القرون الثلاثة المفضلة. وليس مراد المصنف نفي امكان وقوع الاجماع بعده. وليس مراد المصنف نفي امكان - 00:17:45 وقوع الاجماع بعدهم فان الاجماع بعدهم واقع. ولكن المقصود بيان ذلك. ولكن المقصود بيان ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى ثم هم مع هذه الاصول يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة - 00:18:14

ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون على الجماعات. ويدينون بالنصيحة لامة. ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضه وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم - 00:18:37

وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد من حمى والسهور. ويأمرن بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك - 00:18:57

اعفو عن من ظلمك ويأمرن ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين يبني السبيل والرفق بالملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة عن حق او بغير حق ويأمرن بمعاني الاخلاق وينهون عن سفسافها وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون لكتاب والسنة - 00:19:17

وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام - 00:19:37

المحضر الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفيه وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام هدى ومصابيح الدجى. اولوا المناقب المأثورة الفضائل المذكورة وفيهم الابدان ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمين على هدایتهم ودرایتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:57

لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم والا يزيغ بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآل وصحبه وسلم - 00:20:17

ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة ان من طريقة اهل السنة والجماعة واخلاقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة. اي بحسب الامر الديني لا بحسب فباري والهوى اي بحسب الامر الديني لا بحسب الرأي والهوى. فالكلام في احكام - 00:20:37

بها يكون بما دلت عليه الادلة وعملت به الاجلة فالكلام في احكامها يكون بما دلت عليه الادلة وعملت به الاجلة. لا بما تملية الرغبات والعواطف وتحكم فيه الحوادث القوافص. وانهم يرون اقامة - 00:21:09

الظاهرة كالحج والجهاد والجمع والاعياد مع امرائهم الابرار منهم والفحار فيشاركونهم في الخير ويفارقونهم في الشر. ويحافظون الاخوة الایمانية الاسلامية للمؤمنين جميعا ويدينون بالنصيحة لهم ويأمرن بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء. ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. كالصلة من قطعك واعطاء - 00:21:36

المحروم والعفو عن الظالم. ويأمرن ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالملوك. وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او غير حق وغیرها من اخلاق الظلم والطيش - 00:22:16 والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم. والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم. فاذا كان المستطيل استطال بحق فقد افتخر. فاذا كان المستطيل قد استطال بحق فقد افتخر وان كان استطال بغير حق فقد بغي. وان كان استطال بغير

حق فقد بغي وكلاهما - 00:22:43

خلق محرم. ويأمرن بمالي الاخلاق وينهون عن سفسافها. اي ردئها رديئها فلاهل السنة والجماعة من محسن الاقوال والاعمال ما ما يقرنون به صحيح الاعتقاد. فهم في هذه الامة اصحابهم اعتقدوا وهم اولى ان - 00:23:16

كونوا احسنهم اخلاقا. ثم ذكر ان اهل السنة والجماعة هم في اقوالهم مما ذكره المصنف مما لم يذكره هم متبعون لكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه - 00:23:46

وسلم. وقد اخبر صلوات الله وسلامه عليه ان امته ستفترق بعده ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. المتمسكة بما كان عليه النبي صلى الله عليه سلم واصحابه من الاسلام المغض الخالص عن الشوب. ثم ذكر ان في اهل السنة - 00:24:06

والجماعة بحمد الله الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة. وفيهم الابدان وهم القائمون بنصرة الدين. يخالف بعضهم بعضا فيه. يخالف بعضهم بعضا فيه - 00:24:36

فإذا مات أحد منهم أقام الله سبحانه وتعالى غيره. فإذا مات أحد منهم أقام الله سبحانه وتعالى غيره وهذا المعنى هو المعنى المحقق للابد الوارد في جملة من آثار الصحابة فمن بعدهم بخلاف ما دعي من المعانى الباطلة. ومنهم الأئمة الذين أجمع المسلمون - 00:25:06

هنا على هدايتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. متفق عليه من - 00:25:36

حديث معاوية رضي الله عنه بنحوه. ففي اهل السنة بحمد الله كل فضيلة. وهم براء من كل رذيلة. فسائل الله سبحانه به منه وكرمه ان يحيينا على الاسلام والسنة. وان يميتنا على الاسلام والسنة - 00:25:56

هذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب اكتبوا طبقة السمع سمع على جميع العقيدة الواسطية بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تماما فتم له ذلك في ثلاثة مجالس بالميعاد المثبت في محله من نسخته. واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لمعین في معین بأسناد - 00:26:16

مذكور في منح المكرمات لاجازة طلاب المهمات والحمد لله رب العالمين. صحيح ذلك وذكره وكتبه صالح بن عبدالله وكتب صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الثلاثاء الثانية عشر من شهر جمادى - 00:26:48

الاولى سنة احدى واربعين واربعمائة وalf في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ونتقل بعده الى الكتاب السابع وهو القواعد الأربع للشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست ومائتين وalf - 00:27:08